وكذلك القول في سر من رأى ورامهرمز والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة وقيل سميت بحاضر ميت وهو أول من نزلها ثم خفف بإسقاط الألف قال ابن الكلبي اسم حضرموت في التوراة حاضر ميت وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ثم سكنت الضاد للتخفيف وقال أبو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة .

وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر برهوت المذكورة فيما تقدم ولها مدينتان يقال لإحداهما تريم وللأخرى شبام وعندها قلاع وقرى وقال ابن الفقيه حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صداء ثلاثون فرسخا وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخا وقيل مسيرة أحد عشر يوما وقال الإصطخري بين حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن معدي كرب والأشعث الكندي حين إذ سما لنا من حضرموت مجنب الذكران قاد الجياد على وجاها أشريا قب البطون نواحل الأبدان وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن وألذ من قرع المثاني عنده في الحرب ألجم يا غلام وأسرج خيل بأقصى حضرموت أسدها وزئيرها بين العراق ومنبج وأما فتحها فإن رسول ا A كان قد راسل أهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعته وقدم عليه الأشعث بن قيس في بضعة عشر راكبا مسلما فأكرمه رسول ا A فلما أراد الانصراف سأل رسول ا A أن يولي عليهم رجلا منهم فولى عليهم زياد ابن لبيد البياضي الأنصاري وضم إليه كندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول ا A فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية وكان من حديثه أن أبا بكر Bه كتب إلى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي A ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت فقام فيهم زياد خطيبا وعرفهم موت النبي A ودعاهم إلى بيعة أبي بكر فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع زيادا خلق آخرون وانصرف إلى منزله وبكر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيما أخذ قلوصا من فتى من كندة فصيح الفتى وضج واستغاث بحارثة بن سراقة بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث الولادة يا أبا معدي كرب عقلت ابنة المهرة فأتى حارثة إلى زياد فقال أطلق للغلام بكرته فأبى وقال قد عقلتها ووسمتها بميسم السلطان فقال حارثة أطلقها

أيها الرجل طائعا قبل أن تطلقها وأنت كاره فقال زياد لا وا لا أطلقها ولا نعمة عين فقام حارثة فحل عقالها وضرب على جنبها